

تخطيط مشاركة الشتات فلسطين^١



دول المقصد الرئيسية

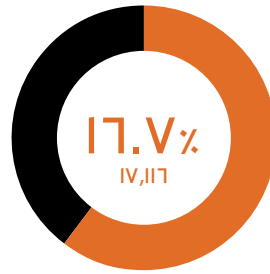
الأردن	٢,١١٨,٢٦٧
سوريا	٥٩٥,٨٤٧
لبنان	٤٨٧,٢٧٠
ليبيا	٣٠٣,٦٠١
مصر	١٣٤,٠٨٠



الهجرة

عدد المغتربين في
الاتحاد الأوروبي^٢

% للمهاجرين من
إجمالي السكان



٦٠.٠% ♂
٣٩.٠% ♀

٥٢.٤% ♂
٤٧.٦% ♀

الحقوق السياسية



ازدواج الجنسية^٣



حق التصويت في الانتخابات الوطنية
للمواطنين المقيمين بالخارج^٣



النسبة المئوية للتحويلات المالية من إجمالي
الناتج المحلي: -
تدفق الحوالات المالية (بالمليون دولار أمريكي): -



لا توجد في فلسطين سياسة مشاركة الشتات.



لمحة عامة على السياسة والإطار التشريعي

● ٢٠١٦ **خطة السياسة الوطنية ٢٠١٧-٢٠٢٢**^٤: تشير أولوية السياسة الثالثة، «أرض واحدة وشعب واحد»، إلى أن معظم الفلسطينيين يعيشون حاليًا خارج فلسطين وأن نسبة كبيرة منهم مسجلين كلاجئين. في ضوء هذه الحقائق، تدعو الخطة إلى تحسين تقديم الخدمات للسكان النازحين في البلدان المجاورة (بشكل رئيسي من خلال المساعدة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية) وتوفير الفرص للمغتربين للمشاركة في عملية بناء الدولة من خلال «الاستثمار، أو المساعدة المالية، أو الخبرة أو التأييد».

١ لا يجوز تفسير هذا التصنيف على أنه اعتراف بدولة فلسطين ولا يخل بالمواقف الفردية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن هذه المسألة.
٢ هذا الرقم في جميع الاحتمالات هو استخفاف كبير. على سبيل المثال، لا يشمل هذا الرقم الفلسطينيين الذين يعيشون في ألمانيا التي تستضيف، حسب العديد من الروايات، أكبر جالية شتات في أوروبا. نظرًا لعدم الاعتراف بفلسطين كدولة في العديد من البلدان المستقبلة، لا يتم احتساب الفلسطينيين على هذا النحو في مصادر بيانات الهجرة. بدلاً من ذلك، غالبًا ما يتم تسجيلهم في جنسيات مختلفة اعتمادًا على وضعهم و / أو وثائق السفر المقدمة عند الدخول. راجع مقالة كوتش و رجب، "تخطيط ودراسة الشتات الفلسطيني في ألمانيا"، ٢٠١٨، كلية ماستريخت للدراسات العليا في الحكم.
٣ السلطة الوطنية الفلسطينية غير مجهزة بقانون رسمي للجنسية، مما يترك السؤال مفتوحًا من منظور قانوني. من الناحية العملية، يُسمح بتعدد الجنسية لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة. انظر مقالة قفيشة: "من له الحق في أن يصبح مواطنًا فلسطينيًا؟ تحليل القانون الدولي".
٤ ٢٠١٧-٢٠٢٢ مخطط السياسة الوطنية: الأولوية للمواطنين، دولة فلسطين، ديسمبر ٢٠١٦.
٤ ٢٠١٧-٢٠٢٢ مخطط السياسة الوطنية: الأولوية للمواطنين، دولة فلسطين، ديسمبر ٢٠١٦.

الاتجاهات



نشأ الشتات الفلسطيني بشكل أساسي عن صراعات ١٩٤٨ و١٩٦٧ بين العرب وإسرائيل. ويشكل مصير النازحين وقضية «حق العودة» حجر الأساس في الشؤون الخارجية الفلسطينية وركيزة من ركائز هويتها الوطنية.^٥ ومع ذلك، فإن الاحتلال المستمر والتقدم المحدود في بناء الدولة أعاقا قدرة الدولة على صياغة استراتيجيات وأطر مشاركة هادفة، على الرغم من وجود شبكات مجتمعية نشطة.^٦ في غضون ذلك، أدى اندماج الشتات التدريجي في الدوائر الاقتصادية العالمية - في أمريكا الشمالية وأوروبا ودول الخليج - إلى تدفقات تحويلات كبيرة (فلسطين هي أكبر متلقية للتحويلات كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة)، مما يسלט الضوء على إمكانات وجاذبية مشاركة الشتات كموضوع لصانعي السياسات.^٧ وبهذا المعنى، أصبحت الحكومة على دراية بقضايا الشتات بما يتماشى مع الأهداف المحددة في خطة السياسة الوطنية. على سبيل المثال، تم إنشاء لجنة مشتركة بين المؤسسات لتعزيز المناقشات المتعمقة مع مختلف الجهات الفاعلة المعنية (الوزارات ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص). تسعى اللجنة إلى تحديد أوجه القصور الحالية في سياسة الشتات ودراسة طرق لزيادة المشاركة والاستجابة بشكل أفضل لاحتياجات المغتربين؛ تشمل الأولويات تبسيط الاستثمار نحو مشاريع التنمية المحلية الحاسمة، ولكن أيضاً تعزيز الرأي العام الإيجابي حول الدولة الفلسطينية في البلدان المستقبلة.

الإنجازات



العودة و«تداول الأدمغة»: في السنوات القليلة الماضية، استهدف عدد من المبادرات أفراد الشتات المهرة للعودة إلى فلسطين في مهام «خبراء» قصيرة المدى. بالتعاون مع الوكالات الدولية، أنشأت الوزارات الفلسطينية قنوات تنقل مكرسة لدعم قطاعات معينة من الاقتصاد، في أغلب الأحيان من خلال تسخير مؤهلات الشتات و«المعرفة الفنية». على وجه الخصوص، استغادت القطاعات الأكاديمية والطبية و«عالية التقنية» من هذا النوع من مشاركة المغتربين.^٨

استثمار الشتات: أدى التعاون مع القطاع الخاص إلى إنشاء قنوات مختلفة تهدف إلى تحفيز رغبة المغتربين للاستثمار في فلسطين. على وجه الخصوص، وكالة تشجيع الاستثمار الفلسطينية (PIPA) هي الوكالة الرائدة التي تعمل على جلب الاستثمار الأجنبي ودفوع ريادة أعمال المغتربين في فلسطين. على سبيل المثال، شاركت الوكالة في برنامج MedGeneration، وهو مسعى إقليمي مكرس للاستفادة من إمكانات الشتات من خلال ربط الفنيين المؤهلين في أوروبا مع الشركات الفلسطينية.^٩ وقد تحققت مبادرات أخرى، بما في ذلك سندات الشتات أو التمويل الأولي، من خلال قطاع مصرفي نشط واستعداد العديد من المغتربين للاستثمار محلياً.

نهج شامل للحكومة: يقود الفريق الفني للهجرة (MTT)، وهو لجنة مشتركة بين الوزارات وضعت تحت قيادة وزارة الداخلية، جهوداً متعددة الوكالات ومقاطعة لمشاركة الشتات. يجري حالياً الفريق الفني للهجرة، بدعم من المجتمع الدولي،^{١٠} مشاورات تجمع بين المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الموجودة في فلسطين بهدف زيادة التآزر بين المبادرات ووضع الأساس لاستراتيجية وطنية للشتات. الأهم من ذلك أن الفريق الفني للهجرة يقوم أيضاً بجمع بيانات عن مجتمعات المغتربين من أجل دمج احتياجاتهم ودوافعهم بشكل أفضل في صنع السياسة في المستقبل.^{١١}

٥ «أشباح الشتات الفلسطيني» هذا الأسبوع في فلسطين، ٢٠١٦.

٦ مقالة ليدي طاهر، الشتات الفلسطيني وعملية بناء الدولة، مبادرة الإصلاح العربي، ٢٠١٨.

٧ مقالة سعد أهب «أثر التحويلات على المتغيرات الاقتصادية الكلية الرئيسية: حالة فلسطين»، معهد البحوث الاقتصادية الفلسطينية، ٢٠١٥.

٨ «الاستثمار الوطني في رأس مالنا البشري» هذا الأسبوع في فلسطين، ٢٠١٦.

٩ الاستثمار الوطني في رأس مالنا البشري، هذا الأسبوع في فلسطين، أكتوبر ٢٠١٦.

<https://www.icmpd.org/our-work/migration-dialogues/euromed-migration-iv>

١٠ يتم دعم الفريق الفني للهجرة في هذا المسعى من قبل برنامج الهجرة الأوروبية المتوسطة الرابعة (EMM4) الممولة من الاتحاد الأوروبي. ندعم الهجرة الأوروبية المتوسطة الرابعة بلدان الجوار الجنوبي للاتحاد الأوروبي في تطوير قدرات الهجرة الوطنية بما يتماشى مع الأولويات المحلية من خلال توفير الخبرات والمخرجات المعرفية والزيارات الميدانية والتدريب المخصص. <https://www.icmpd.org/our-work/migration-dialogues/euromed-migration-iv>



- **بيئة سياسية تنطوي على عدم يقين:** يعتبر احتلال الضفة الغربية وما يرتبط به من حالة عدم اليقين السياسي عقبة رئيسية أمام تطوير علاقات أقوى مع الشتات. في حين يُمنع العديد من أفراد الشتات من دخول فلسطين بشكل مباشر، فإن عبء القيود الاقتصادية (تقييد التنقل داخل الضفة الغربية، وعدم القدرة على الوصول إلى الموارد الرئيسية) له تأثير سلبي على مناخ الأعمال وبالتالي فإنه شل ثقة المستثمرين^{١٢}.
- **التركيز على المساعدة في سبل كسب العيش:** أجزاء كبيرة من المغتربين الفلسطينيين هم من السكان النازحين الذين تبلغ أعمارهم ثلاثة أجيال، والمسجلين كلاجئين بموجب شروط وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). أدت ندرة الفرص الاقتصادية وعدم الاستقرار في بلدان المقصد الرئيسية (لبنان وسوريا والأردن) إلى جعل هؤلاء السكان معرضين للخطر بشكل خاص. لهذا السبب، فإن علاقة فلسطين مع الشتات الخاص بها تتجه تقليديًا نحو توفير الخدمات الأساسية مثل المساعدة الإنسانية أو سبل كسب العيش.
- **تحديد مجتمع الشتات:** يتحدى الشتات الفلسطيني ذو الطبيعة المجزأة للغاية والمسار الفريد من نوعه - لاسيما من حيث التوزيع الجغرافي والوضع القانوني والموارد المالية - المفاهيم التقليدية لـ «الشتات» و/أو استراتيجيات المشاركة. على سبيل المثال، العديد من الفلسطينيين في الخارج غير مسجلين كمواطنين فلسطينيين، مما يجعل من الصعب على المؤسسات المركزية تحديد مكانهم والتفاعل معهم بشكل هادف.^{١٣} هذا الواقع له تأثير أساسي على أي استراتيجية (استراتيجية) مشاركة محتملة.
- **عدم التنسيق:** الشتات الفلسطيني هو كتلة غير متجانسة وممزقة بشكل عميق، إن تجزئة الشتات والافتقار إلى شبكة يمكن أن تربط الجمعيات الفلسطينية من أجل تنسيق الجهود يعيق انخراط الشتات في كلا الجانبين.
- **قنوات التحويل:** يتم إرسال معظم الحوالات الواردة عن طريق العمال الفلسطينيين «المتنقلين» في إسرائيل. بالإضافة إلى كونه مصدرًا لعدم الاستقرار بالنسبة للعديد من الأسر التي تعتمد على التحويلات، فإن المآزق السياسي يمنع ظهور تسهيلات تحويل مواتية وبالتالي مصدر دخل محتمل أكثر أهمية لفلسطينيين.



اضاءات: الممارسات الفعالة

تحويل رأس المال عن طريق المعرفة الوافدة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لنقل المعرفة عن طريق المواطنين المغتربين (UNDP TOKTEN) منذ ١٩٩٤ إلى الوقت الحاضر يعمل مشروع نقل المعرفة عن طريق المواطنين المغتربين، الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على توظيف فنيين «مؤهلين تأهيلاً عالياً» من الشتات للعمل كمتطوعين على المدى القصير في مختلف المؤسسات الفلسطينية. تعمل هذه المبادرة منذ عام ١٩٩٤ في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي توضح كيف يمكن للقوى العاملة الأجنبية الماهرة أن تساهم بشكل حاسم من خلال التدخلات القطاعية - في المقام الأول في التعليم والصحة وتكنولوجيا المعلومات - في عمليات بناء المؤسسات في سياق مليء بالتحديات مع تعزيز الشعور بالتقارب الوطني.

رأس المال البشري

اتفاقية رام الله للشتات

مؤتمر رام الله، المدعوم من مجلس مدينة رام الله والشركات الخاصة، هو اجتماع سنوي يجمع الشتات المرتبط بالمدينة. يستخدم قائمة واسعة من اجتماعات الشتات المنظمة محلياً والتي نمت شعبيتها منذ التسعينيات ولا سيما بين الجالية في الولايات المتحدة.^٤ يكشف نجاح مثل هذه المبادرات كيف يمكن للمهاجرين، في بعض الحالات، تفضيل الانتماء إلى مدن أو قرى معينة على الروابط الوطنية.

اتفاقية رام الله للشتات

برنامج تطوير السوق الفلسطيني (PMDP) ٢٠١٤-٢٠١٨

تم تصميم هذه المبادرة، الممولة من قبل المعونة البريطانية والاتحاد الأوروبي، لدعم خلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية المستدامة في فلسطين. وقدمت للشركات الفلسطينية الصغيرة والمتوسطة الدعم التقني والمالي في شكل منح لتوسيع نطاق الأعمال التجارية المحلية ودفع اندماجها في سلاسل القيمة العالمية. كجزء من أنشطتها، نظم برنامج تنمية المشروعات الصغيرة مجموعات عمل مختلفة للشتات لاستكشاف الروابط التجارية والاستثمارية وتسهيل الاتصالات بين المستثمرين المغتربين والشركات المحلية.^{١٥}

ريادة الأعمال

الملحق:

قائمة الجهات الفاعلة



المؤسسات ذات الصلة بالشتات

• على المستوى الإقليمي

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى ١٩٤٩

تقدم الوكالة التي تأسست عام ١٩٤٩ المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في جميع أنحاء الشرق الأوسط (سوريا، لبنان، الأردن). وهي ملتزمة بتطوير ورفاهية النازحين الفلسطينيين في ظل غياب حل دائم «لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين».

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي / برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني ١٩٧٨

يركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني على تقديم مساعدات متعددة القطاعات للضفة الغربية وقطاع غزة بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة. وقد نفذت عدة مبادرات تدور حول مشاركة الشتات في السياق الفلسطيني.

• المؤسسات الوطنية

○ على المستوى الوزاري

وزارة الخارجية والمغتربين (MOFAE)

تضمن وزارة الشؤون الخارجية الرؤية الفلسطينية والاتصال مع الجالية المغتربة من خلال شبكة من الممثلين والبعثات الدبلوماسية. تضمن التمثيلات العلاقات الثنائية مع توفير الخدمات الإدارية الأساسية والترويج الثقافي للمجتمعات الفلسطينية.

منظمة التحرير الفلسطينية (PLO) قسم المغتربين (PEAD) ٢٠٠٧

قسم المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية هو فرع من فروع منظمة التحرير الفلسطينية يهدف إلى تعزيز الروابط مع جالية المغتربين. تأسست في عام ٢٠٠٨، وتركز على تحديد وتكوين روابط مع المجتمعات الفلسطينية خارج العالم العربي.

قسم شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية (DoRA) ١٩٩٦^{١٦}

قسم شؤون اللاجئين هو المسؤول عن ملف اللاجئين وشؤون اللاجئين داخل منظمة التحرير الفلسطينية. كما تعمل على قضية حق العودة للاجئين الفلسطينيين.^{١٧}

الفريق الفني لوزارة الداخلية والهجرة (MTT) ٢٠١٧

إن الفريق الفني لوزارة الداخلية والهجرة هي هيئة مشتركة بين المؤسسات تضم العديد من الوكالات والوزارات التي تعمل على تعزيز التضامن والتنسيق في تطوير سياسة الهجرة. برئاسة وزارة الداخلية، فهي تعتمد على التبادل الفعال والأدلة لمعالجة وتقديم المشورة بشأن مختلف أولويات الهجرة الناشئة.

¹⁶ <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/eastern-mediterranean/israel-palestine/bringing-back-palestinian-refugee-question>
¹⁷ <https://www.badil.org/en/publication/periodicals/al-majdal/item/741-the-plo-and-the-right-of-return-interview-with-the-plo-department-for-refugee-affairs.html>

هيئة تشجيع الاستثمار الفلسطينية (PIPA) ١٩٩٨

توفر هيئة تشجيع الاستثمار الفلسطينية «متجرًا شاملاً» لمساعدة المستثمرين المحتملين على إقامة مشاريع استثمارية في فلسطين. وهو يلعب دورًا رئيسيًا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) من خلال إعلام المستثمرين المحتملين بفرص السوق الفلسطينية والنظام الضريبي واللوائح المالية. وبهذا المعنى، فهو مُحاور أساسي لجميع قرارات الاستثمار القادمة من الخارج.



منظمات الشتات في أوروبا

الجمعية الألمانية الفلسطينية (DPC) (جمعية مسجلة) [الرابطة الفلسطينية في ألمانيا] ١٩٨٦ ألمانيا

أنشطة التكامل

الجمعية هي أكبر منظمة فلسطينية في ألمانيا وتعمل كمظلة للعديد من الكيانات ذات الصلة بفلسطين. وتتمثل مهمتها المعلنة في تعزيز حقوق الإنسان لجميع الفلسطينيين، وإطلاع الجمهور الألماني على الوضع في الأراضي الفلسطينية ودعم بناء دولة ديمقراطية في فلسطين.

Deutschland Gemeinde Palästinensische [الجالية الفلسطينية في ألمانيا]

الأنشطة الإنمائية

أنشطة التكامل

بالإضافة إلى تعزيز التكامل الفلسطيني في المجتمع الألماني، فإن «Gemeinde» (الجالية) تدعم بنشاط التنمية في الأراضي الفلسطينية من خلال جمع الأموال أو تنظيم التبادل الشبائي.

Palästinensisch-Österreichischen Gesellschaft (PÖG) [الجمعية الفلسطينية في النمسا، PAA] ١٩٨٨ النمسا

أنشطة التكامل

تهدف الجمعية الفلسطينية في النمسا في المقام الأول إلى تعزيز اندماج الفلسطينيين في المجتمع النمساوي من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية واستشارات الاندماج ودعم الوافدين الجدد.

تجمّع الأطباء الفلسطينيين في أوروبا ٢٠٠٧ الدنمارك، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا، السويد (بالإضافة إلى دول أخرى خارج الاتحاد الأوروبي)

الأنشطة الإنمائية

أنشطة التكامل

تجمّع الأطباء الفلسطينيين هي منظمة شتات القائمة على المهنة وهي مكرسة لدعم وتعزيز الروابط بين الأطباء الفلسطينيين والصيادلة الممارسين في أوروبا. ولدت من تجمّع الأطباء الفلسطينيين في ألمانيا، كما أنها تساعد المهنيين على المشاركة في العمل الإنساني في فلسطين.

تجمّع التقنيين الفلسطينيين في أوروبا ٢٠١٣، العديد من دول الاتحاد الأوروبي

الأنشطة الإنمائية
أنشطة التكامل

على غرار تجمّع الأطباء الفلسطينيين، يعتبر تجمّع التقنيين في أوروبا مؤسسة مهنية تجمع بين المهندسين الفلسطينيين المقيمين في أوروبا حول مشاريع مشتركة، مثل تعزيز تنمية الأعمال والعلاقات مع فلسطين.

الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي (PICA) ٢٠١٦

الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي (PICA) التي تأسست بموجب مرسوم رئاسي هي أداة الدبلوماسية العامة الرئيسية لدولة فلسطين وتعمل كمنسق وطني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وبين الشمال والجنوب. تعتمد الوكالة الفلسطينية للتعاون الدولي على إمكانات الشتات الفلسطيني لتعبئة المساهمات المالية والتقنية للمشاريع التي تدعمها الوكالة والمساهمة في عملية التنمية المحلية في شكل شراكات بين القطاعين العام والخاص.

Funded by
the European Union



Implemented by



بقلم: الكسيس ج. مكليين
المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة
حرره: مرفق الشتات العالمي التابع للاتحاد الأوروبي
يوليو ٢٠٢٠
تم التحديث في أكتوبر ٢٠٢١